

### علماء وأعلام

### السيد محمد حسن الحسيني

**الشيروازي**  ‏



السيد محمد حسن الحسيني الشيروازي (1230 - 1312 هـ) الشهير بالميرزا الشيروازي والمجدد الشيروازي. والميرزا الكبير، من أشهر مراجع تقليد الشيعة في القرن الرابع عشر، تسلم زعامة مرجعية الشيعة بعد وفاة الشيخ الأنصاري سنة 1281 للهجرة حتى نهاية حياته لمدة ثلاثين سنة، كما لقب بصاحب التنبك أيضا لإصداره فتوى في تحريم التنبك؛ وذلك لمواجهة الاستعمار البريطاني في ثورة التنبك الإيرانية.

● **ولادته ونسبه**

ولد السيد محمد حسن الحسيني في شيراز 15 جمادى الأولى سنة 1230 هـ وكان طفلا حيث فقد والده الميرزا محمود الذي كان من رجال الدين، فتولى تربيته خاله الميرزا حسن الموسوي المعروف بمجدد الأشراف.

● **حياته العلمية**

دخل الكتابيب لتعلم القرآن الكريم، ودرس الأدب الفارسي في الرابع من عمره وخلال سنتين أتم ذلك، ثم انكب على دراسة الصرف والنحو، وفي الثامنة كتب هداية المسترشدين، والظاهر أن السيد كان يتمتع بقبالية جيدة من الذكاء والفطنة، مما ساعده على تقبل هذه العلوم وتلقيها بصورة أهلته لدراسة كتاب شرح «اللمعة الدمشقية» وهو في الخامسة عشرة من عمره.

● **في أصفهان**

بعد أن أكمل دراسته في شيراز انتقل إلى أصفهان حيث كانت مركزا مشهورا لدراسة علوم الشريعة آنذاك وهو في 18 من عمره، وأقام في مدرسة صدر، كما وشارك في درس محمد تقي الأصفهاني مؤلف كتاب هداية المسترشدين، والتقى بعد وفاة أستاذه في سنة 1248هـ بحفلة درس السيد حسن بيد آجاي المعروف بالسيد حسن المدرس، وقبل أن يبلغ العشرين تمكن من أخذ إجازة نقل الرواية من الأستاذ الأخير. أقام 10 سنين في أصفهان وإضافة إلى بيد آجاي، كان الميرزا يشارك في درس محمد إبراهيم الكلباسي.

● **في النجف وكربلاء**

في سنة 1259 هـ قرّر الميرزا - وكان عمره 29 سنة - الانتقال إلى النجف متبركا بالتشرف بزيارة مرقد الإمام علي<sup>عليه</sup>، ثم حضر درس أكبر منهم الشيخ محمد حسن النجفي صاحب جواهر الكلام، والشيخ حسن شافى الفطاء ابن الشيخ جعفر والسيد إبراهيم بن محمد القزويني الحائري المتوفى عام 1263 هـ غير أنه استقر على ممارسة درس الشيخ مرضى الأنصاري، وكانت عمدة استغاداته من علماء، فقد لازم إجلته ففها وأصولا حتى وفاته سنة 1281 هـ.

كان الميرزا من خواص تلامذة الشيخ الأنصاري، وفي خلال ملازمته لدرس الشيخ الأنصاري توطدت العلاقة بينه وبين أستاذه إلى درجة أن أخذ الشيخ بعظمه بمحضر طلابه، وكان الشيخ أنصاري يقول بأن أباحت ثلاثة أشخاص: الميرزا الشيروازي، والميرزا حبيب الله الرشتي والأغا حسن الصهراني.

● **تأسيس حوزة سامراء العلمية**

حوزة سامراء العلمية، هي إحدى الحوزات العلمية التي نشأت بعد هجرة الميرزا الشيروازي سنة 1291 هـ إلى سامراء، حيث ازدهرت على يده الحركة العلمية وعمّرت بها المراجعية العامة، واستمرت إلى قرابة عشرين سنة، وهي في قمة حركتها العلمية في مختلف العلوم الدينية. اضملت الحركة العلمية فيها شيئا فشيئا بعد وفاته سنة 1312 هـ وخصوصا بعد نقل الزعامة الدينية بعده إلى حوزة النجف الأشراف.

● **المرجعية**

اجتمع تلامذة الشيخ الأنصاري في دار الشيخ الميرزا حبيب الله الرشتي، وكان ممن حضر الميرزا حسن الأششتاني، ومسن نجم آبادي وعبد الرحيم الهاندي، وتدرّسوا أمر المراجعية العامة واتفقت كلمتهم على تقديم الميرزا الشيروازي لرئاسة المرجعية لما له من المؤهلات والخصائص التي تجعله أن يكون المرشح الأكثر قبولا لدى الأمة. وكان ذلك باقتراح من الميرزا حسن الأششتاني، وكان الميرزا الشيروازي في بداية الأمر مخالفا لهذا الاختيار مقدما حسن نجم آبادي لهذا المنصب، وكان يرى أنه أهل لذلك، ولكن في النهاية وبإلحاح من العلماء والفقهاء تسلم مرجعية الشيعة.

● **نشاطاته السياسية والاجتماعية**

أكثر شهرة الميرزا الشيروازي يعود إلى صدور فتوى بتحريم انحصار التنبك والتبغ لشركة (رجي) البريطانية بما اعتبر استعمار التنبك كحماربة إمام الزمان<sup>عليه</sup>، ولكن فضلا عن هذا القرار التاريخي، كان للميرزا مواقف سياسية واجتماعية متعددة، منها:

-إرسال برقية إلى ملكة بريطانيا لوقف استمرار المجاز التي ترتكب بحق الشيعة في أفغانستان على يد عبد الرحمن محمدزائي، وذلك سنة 1309 هـ.

-السعي لتمتين الوحدة بين الشيعة والسنة من خلال تعزيز حوزة الشيعة العلمية في مدينة سامراء العلمية آنذاك، ودفع رواتب ومعاشات ومساعدات مادية لطلبة وعلماء السنة، والتصدي للذين يبثون الخلافات بين الشيعة والسنة. -تعليم وإرسال المبلغين إلى مناطق حساسة وتحت سيطرة حكومات العراق، الهند، وباكستان، وأفغانستان، والقوقاز، والعراق.

● **تلامذته**

خرجت عليه في النجف وسامراء جمع كبير من العلماء فمن وجوهها:

-الميرزا محمد تقي الشيروازي المشهور بالميرزا الشيروازي الثاني والميرزا الشيروازي الصغير، عبد الكريم الحائري اليزدي مؤسس الحوزة العلمية في قم، الميرزا حسين التائيني، وكان كاتب الميرزا الشيروازي في أواخر عمره، الشيخ فضل الله النوري، الآكوند الخراساني، السيد محمد كاظم اليزدي، محمد تقي آغا النجفي الأصمفاني، السيد علي أكبر الموسوي الخوسروي،السيد علي أكبر فال أسيري، الحاج آغا رحيم أرباب.

● **وفاته**

توفي الميرزا الكبير يوم الاثنين 24 شعبان سنة 1312 للهجرة عن عمر ناهز 82 سنة، وشيّعهُ المسلمون من سامراء إلى النجف الأشراف، ودفن في مدرسته التي تقع في جنب الصحن الجديري إلى جوار الإمام أمير المؤمنين<sup>عليه</sup>، وعن سبب وفاته فقد ورد أنَّهُ توفي بالأسل وهناك من يعزو ذلك إلى سبب السم إليه بواسطة مرتزقة بريطانية.

#### السيد جواد الحسيني العالم الديني في حوزة النجف الاشرف للوفاق:

## على العلماء التصدي لإنحرافات الملحدين والمتطرفين

#### سهامه مجلسي

قادر مقتدر، وخصوصا أولئك اللذين ذهبوا الى الفضاء يتحدثون ويقولون ان كثير من العلماء الملحدين هم من الفيزيائيين عندما نظروا الى معجزات المنظومة الكونية والمجرات وتلك النقاط المتناهية الدقة، رجعوا الى الارض وهم يفكرون بأن هذا الشيء له خالق هذا الشيء لم يأت عبثا وانما مرتكز على خالق عظيم مبدع كريم قادر.

واما المتطرف فانه يأخذ العلوم من اناس جاهلين من اناس اصحاب مآرب نفسية مآرب شهوانية مآرب انتقامية اذا غذي ذلك الشخص بهذا الفكر الدخيل على الاسلام المسمى بالتطرف فان الانسان سوف يكون متطرفا، وهذا التطرف يكون نتيجة العناد، نتيجة التضليل الابتعاد عن العلم والعلماء، التطرف نتاجه قتل الآخرين الغاء الآخرين، انتهاك الآخرين، اغتصاب حقوق الآخرين، هذه المصايق كلها تنتج من التطرف.

■ **ما هو المنهج الصحيح لمواجهة التطرف؟**

الطرق الصحيحة والطرق السليمة والمسالك المرشدة هي اتباع ارشادات واوامر اهل البيت<sup>عليه</sup>، اتباع وارشادات القرآن الكريم، التمعن بالقرآن الكريم، التمعن بروايات اهل البيت<sup>عليه</sup>، الالتفاف حول القيادة الصالحة للمراجع الكرام، اتباع الحوزات العلمية فلا تقول قولا ولا تفعلوا فعلا الا بعد مراجعة الحوزة العلمية الشريفة هذه الأمور الحوزة العلمية هي متكفلة في بناء الانسان، الانسان لابد ان يكون في مصنع الحوزة فان الحوزة ستصنع من الانسان انسانا كاملا انسانا قويا انسانا يتصل بالسماء، لان الحوزة أخذت على عاتقها ان تبني المجتمع.

■ **كيف يتصدى العلماء للحروب الفكرية التي تشوه صورة الإسلام؟**

العلماء في هذه المرحلة يجب ان يكثفوا الجهود الكبيرة وذلك من اجل التصدي لهذا الجرف الهائل لهذا التيار الكبير من التشكيكات من الانحرافات من التطرف من الإبادة، العلماء يجب أن يسعوا في تثقيف المجتمع أكثر وأكثر وذلك في اقامة الدروس في المساجد في الحسينات في الجامعات في تأليف الكتب في وسائل التواصل الاجتماعي وهذا التواصل الاجتماعي من الضروري ان يكون لعلماء الدين والخطباء يجب ان يكون لهم السيطرة التامة على هذه الوسائل الاجتماعية لان المجتمع من الطفل الى الكبير فانه يقتني هذه التواصل الاجتماعي، فلابد من رجال الدين للباحثين للعلماء للمفكرين لإصحاب الشأن الذين اخذوا على عاتقهم هداية المجتمع ان يسيطروا على هذه المراكز وهي مراكز التواصل الاجتماعي من اجل ان يكونوا في حالة تماس مع المجتمع، في حالة تماس مع الشباب، في حالة تماس مع الافكار الدخيلة على الاسلام، اذن تقع على عاتق العلماء مسؤولية كبيرة من اجل الحفاظ على الانسان وقيم الانسان ومبادئ الانسان، الحرب الفكرية والثقافية تستهدف قيم ومبادئ الانسان المؤمن.

■ **ما هو دور وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة الافكار المظلمة؟**

التواصل الاجتماعي لابد ان يفْعَل بالشكل الصحيح لابد ان تقوى تلك الصفحات الاسلامية العقائدية الفكرية الأخلاقية، لابد ان تأخذ الحيز الاكبر في هذا العالم، العالم الافتراضي عالم التواصل الاجتماعي كما قلت في الفعلة السابقة فانه من الصغير الى الكبير يقتني مواقع التواصل الاجتماعي، وان مواقع التواصل الاجتماعي في حالة تواصل من الليل الى النهار بلا انقطاع ايدا اذن لابد من مواقع التواصل الاجتماعي ان تنشط أكثر فاكثُر، ان تغذي المجتمع أكثر فاكثُر حقيقة الان اغلبية المجتمع يتربى على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ما يبث من خلال مواقع التواصل الاجتماعي فانه من خلال ذلك يتربى المجتمع اذن فلابد ان تكون للمواقع الاسلامية العقائدية الأخلاقية الإنسانية يجب ان يكون لها الحيز الأكبر من أجل ان تأخذ أكثر وأكثر من الشباب، وان تحافظ على الشباب وعلى الاسلام وعلى المسلمين وعلى الأسس الاجتماعية السليمة.

#### مقالة

## أسباب انتشار الإلحاد في المجتمعات الإسلاميّة

#### خالد الفرطوسي

تتضمخ قوة هذه الإشكالات والشبهات ويطن هؤلاء وأمثالهم أن الإسلام دين ضعيف لا يملك أجوبة ولا حلولاً لأسألته، حتى تصبح في نهاية المطاف السبب في إلحاد.

**8-تخلف أكثر الدول الإسلامية:** عندما يقارن الشباب المنبهر بالغرب بين تقدم الغربيين وتحضرهم وترقيهم في مدارج العلوم المختلفة، وبين تخلف بعض بني قومه من المسلمين وتأخرهم، قد تكون هذه المقارنة دافعاً له لفقدان الثقة في قدرة الإسلام على تحقيق التقدم والنهضة وعندئذٍ الكفر به بالكلية. وهذا في الحقيقة ظلم لدين الإسلام، فالغربيون تقدموا لأنهم اجتهدوا وسعوا في حين تأخرنا نحن لأننا تكاسلناوعجزنا.

**9-عدم التفريق بين الإسلام والمسلمين المنتسبين إليه:** فعندما يرى الشخص سلوكيات المسلمين وتصرفاتهم قد يوجد عنده إشكالية نفسية في ازدواجية الشخصية والانفصام بين النظري والواقع.

**10-الدور الإعلامي:** التضخيم الإعلامي للقضية والإثتيان بملحدين في منازرات مع باحثين أو شيوخ ضعاف لا يجيدون الرد يؤدي إلى ان يعتنق البعض مذهب الإلحاد.

**11-انتشار التيارات المنحرفة:** ومنها الفكر الليبرالي والشبهات المطلقة التي لا تجعل لشيء قداسة، وتُجرّأ الشباب على نقد كل شيء حتى القرآن.



■ **كيف يمكن أن تنهض الأمة من جديد؟**

هذه الأمة لا تقدر على النهوض الا بقيادة صالحة ان تلتف حول قيادة مرشدة صالحة هذه القيادة المرشدة والصالحة هي التي تغذي المجتمع بالفكر والمبادئ والعقيدة من أجل بث الروح فيه من جديد والحمد لله نحن نستشعر هذه القيادة الصالحة بوجود الامام الخامنئي دام ظله العالي كما ان الأمة استفادت من وجود وبركات الامام الخميني<sup>عليه</sup> وتورته المباركة حيث نرى الان العالم الاسلامي كله يستظل بظل هذه الحكومة الاسلامية والثورة الاسلامية التي انطلقت بيد الامام الخميني<sup>عليه</sup> لذلك الان نجد في الكثير من الدول الافريقية والاوربية وغيرها من الدول اغلب الذي يدخل الى الاسلام فانه يتنور بنور فكر الامام الخميني<sup>عليه</sup> وبفكر القائد الخامنئي دام ظله الشريف، نعم هذا المجتمع لابد ان يلتف حول القيادة الصالحة من أجل ان يكون مجتمعا صالحا مؤمنا رصينا يواجه الأفكار المنحرفة والان نجد حسب ما سمعنا قبل كم يوم ان الرئيس الروسي بوتين يقول انا اتابع خطابات الامام السيد الخامنئي دام ظله الشريف اول بأول حتى التمس منه العلم والفهم والتمس منه ايضا بانه رجل عصري ورجل يفكر بكل دقة وبكل جدية ويفهم الامور وواقع الامور لأنه ينظر ببصيرة تامة فهذه القيادة الصالحة هي القادرة على النهوض بالمجتمع.

■ **كيف تأخذ بأسباب التقدم والازدهار؟**

عندما نرفض الجهل اولاً، وثانياً نرفض التبعية للغرب والأستعمار، عندما نعتمد على انفسنا نعتمد على علمنا وعلمائنا، نعتمد على القرآن الكريم، نعتمد على روايات اهل البيت<sup>عليه</sup>، نعتمد على قيادتنا الصالحة المرشدة النازرة بعين الله فان مجتمعنا سوف يتقدم أكثر فاكثُر، وخير دليل ما يجري الان في الجمهورية الاسلامية الايرانية فانها رغم الحصار عليها منذ أكثر 44 عاماً حاصره العالم كله فلم يبق لهم الا الأمل بالله والأعتداع على قيادتهم والأعتداع على ايمانهم وعقيدتهم فادى بهم الى التطور أكثر فاكثُر، تقدم الشعب الإيراني أكثر فاكثُر، لماذا لأنه اعتمد على ثورته المباركة ثورته المتصلة بالسماء ورفضه للجهل. حقيقة الشعب الإيراني شعب مفكر شعب مبدع، شعب علماء، شعب متطور شعب مبدع، وثانيا رفضه التبعية الغربية لم يتصل بالغرب بل يتصل بالمستعمرين قطع علاقته كاملا بالأمريكان والبريطانيين فادى به الى التطور عكس الدول التي جعلت مصيرها مرتبطا بالغرب وبالمحتلين وغيرهم فأدت بهم ان ينزلوهم الى الحضيض من الجهل الى الدرك الاسفل، اما الشعب الإيراني لأنه تمسك بالمبدأ الصحيح تمسك بقيادته تقدم أكثر فاكثُر انا شاهد على التطور والتقدم الذي يحصل في ايران، المجتمع عندما يرفض التبعية الغربية ومتمسك بمبادئه وعقيدته وهذا المصداق الحقيقي نراه في الشعب الإيراني لذلك نحن في العراق أو في البلدان الأخرى، عندما نزور ايران نقول ما شاء الله تعالى منذ الحصار منذ 44 عاما لكن نجد بان الجمهورية الاسلامية الايرانية في حالة تطور وفي حالة ازدهار ولم يمنعها ذلك من التراجع.

المصدر: الوفاق

#### 12-المتاجرة بالعلم لترويج الإلحاد، حيث يتم

الترويج لنظرية التطور مثلاً، كما يتم الترويج للنظريات الحديثة في نشأة الكون، ولاسيما على يد العالم الفيزيائي (ستيفن هوكينج)، فإذا تعارضت هذه النظريات مع الدين كان هذا دليلاً عند القوم على بطلان الدين، وهذا هو التحدي الأكبر الذي يواجه الإسلام الآن، ألا وهو مواجهة هذه النظريات العلمية وتمحيصها وتمييز الحق من الباطل فيها على وفق منهجية شرعية إسلامية عقلية سليمة، فتوهم أن الدين ضد التقدم العلمي، أو أن التجديز يقتضي التخلف الحضاري، يؤكد لدى أولئك أن المسلمين لو كانوا أصحاب الدين الحق كيف باتوا في ذيل الأمم؟ فينبغي أن يعلم أن المسلمين عندما كانوا متمسكين بدينهم في العهد الأول كانوا سادة العالم علمياً وسياسياً وعسكرياً، ومن أمثلة ذلك كان الخوارزمي الأبرز في علم الجبر والرياضيات، والحسن بن الهيثم رائد البصريات، وجابر بن حيان، وابن النفيس مكتشف الدورة الدموية، وابن بطوطة الرحالة في علم الجغرافيا وغيرهم كثير.

**13-دخول العديد من المسلمين على صفحات (الفيس بوك) والصفحات الاجتماعية الأخرى والحوار مع هؤلاء الملحدين مع عدم تسليحهم بالعلم، فيثار عندهم شبهات كثيرة تشككهم في دينهم.**

من المؤكد أن هنالك أسباباً أخرى وراء انتشار الإلحاد في البلاد الإسلامية، إلا أننا نكتفي بما ذكرناه، وسيكون لنا كما نشرنا في السابق حلقات أخرى يكون فيها وقفة مع أهم عقائد الملاحدة وبيان فسادها.

المصدر: وكالة أنباء براثا